

يسر القلب بذكرها وما اشبه ذلك قال في التبيين كالتعظيم نحو
اللله نور السموات والأرض وتكون الكلام فيه كما اذا كان للطلوع
اتصاف بالخبر نحو ان يقال كيف الزاهد فتقول الزاهد يشتر
ويضرب ونحو ذلك ص
وقيل للتمخيص بالفعل الخبر تالي نحو ما انا اضربه
اي بل سواي وهذا لا يصح ولا والقياس متصفح
ولا كما انا رايت احسد وما انا ضربت الامر عنفا
وما سوى التالى التخصيص ورد على الذى يزعم غيره ان قد
اوشا ركوا نحو انا الذى علاه لنحو لا غيرى اكدا ولا
ونحو وحدى ثانيا وورد انه تقوية للمركب كذا يقولون
ولو نفي العمل كانت لا تدمر فذاعلا عن لا تدمر ولا يضمن
انت اذ التاكيد للمحكوم لا للمكروه والفعل ان التكرار
فهو جنس او لفرد حصره كرجل جالا رجالا او مرة
ش هذا القول لمبدأ القاهر الجرجاني قد يقدم للسند
الديه ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى ان ولي اعنى المسند اليه
ادارة نفي بان وقع بعدها بلا فصل نحو ما انا اضراى بل غيرى
فالقديم يفيد نفي الفعل عن المخلم وثبوت لغيره ولهذا
لا يصح ان يقال ولا غيرى لما قضت منطوقه لفهوم الأول
ومثل قول صلى الله عليه وسلم ما اما حملتكم ولكن الله حملكم
وقول المتنبي وما انا اسقت جسمي به ولا انا اضربت في القلب
ثارا اي بل الجالب له غيرى وكذا لا يصح ان يقال انا فعلت
كذا ولا غيرى لا يصح ان يقال ما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت
الافلا نالا لانه يقتضى ان انا غير المتكلم راي كل احد وضرب

كل

كل احد دون فلان لانه في الأول نفي الرؤية على وجه العموم في
المفعول فيجب ان يثبت لغيره على وجه العموم فيه وفي الثاني
نفي الضرب بالواقع على سوط زيد فيجب ان يثبت لغيره الضرب
على ما سواه وان يثبت النفي بان يتأخر حرفه او يتقدم من الكلام
اصلا فتارة يكون التقديم للتخصيص والرد على من زعم ان فرد
غير المسند اليه بالفعل او شاركت له نحو انا سمعت فاجتلك
اي لا غير ان قصد الرد على من زعم ان فردا غيره او وحدى ان
رد على من زعم المشاركة وهو معنى قولي بنحو لا غيرى اكدا ولا
ونحو وحدى ثانيا وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند
السامع دون التخصيص نحو هو يعطى الجزيل وذا يقول الجليل
يقصد ان يقوى في ذهن السامع انه يفعل ذلك الا ان غيره
لا يفعل وسواي هذين كان الفعل مثبتا او منقيا نحو انت
لا تكذب فهو ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب انت لما في الأول
من تكرار اسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب انت وان كان
فيه تأكيد بلفظ انت لانه لتأكيد المحكوم عليه بان ضمير
المخاطب تحقيا وليس الاسناد اليه على سبيل التجوز والسهو
للتأكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد فهذا معنى قولي فذاعلا
عن لا تدمر ولو تضمنت انت الخ اي ولو تضمنت انت الى لا تدمر وقتك
لان تدمر انت هذا المذكور من التخصيص تارة التقوى اخرى
فيما اذا بقى الفعل على معرفة فان نفي على فكرة وهو معنى
قول والفعل ان التكرار فان يفيد تخصيصه بالمتكلم الواحد
بالفعل نحو رجل جالف الاكثر اذا عرف المخاطب انه جالف
من جنس الرجال ولم يرد وحدة فيكون التخصيص الواحد

Copy Righted by King Fahd University